وطلبه له فاذا طلب العز للدنيا وطلبه من العبيد ترك العمل بالحق
والقول به ليتال ذلك العز فيعزوه ويعظموه وعاقبته امرة الذلة
وانه سبحانه يمهل المخذول ويتنهي به الي ان يستحق لباس الذل
فعندها يلبسه اما في الدنيا او يوم خروجه منها فيخرجه من اذل
ذلة واعتف عنف الحكيم الترمذي وكذا العقيلي في الضعفا
وابو نعيم في الحلية عن عمر بن الخطاب وفيه عبد الله بن عبد الله
الاموي قال في الميزان عن العقيلي لا يتابع علي حديثه اورد له
هذا الخبر وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخالف في روايته
من اعتق رقبة قال الحرالي هي ما ناله الرق من بني آدم فالمراد الرقبة
المسترقة التي يراد فكها بالعتق مسلمة في رواية سليمة وفي رواية
مومنة وخصها لاخراج الكافر بل تنوبها بزيادة فضل عتق المومن هكذا
قاله البعض لكن اخذ بعضهم بالمفهوم فقال لا ثواب في عتق الكافر
فضلا لكن لا يترتب عليه ذلك اعتق الله اي انجي الله وذكر بلفظ
الاعتاق للمشاكلة بكل عضو منها عضوا منه من النار نار جهنم
حتي فرجه بفرجه خص الفرج بالذكر لكونه محل اكبر الكبائر بعد الشرك
والقتل كقولهم مات الناس حتي الكرام قال الزين العراقي حرف
الغاية في قوله حتي يحتمل ان تكون الغاية هنا للاعلي والادني فان
الغاية تستعمل في كل منهما فيحتمل ان يراد هنا الادني لشرف اعضا العبادة
عليه كالجبهة واليدين ونحو ذلك ويحتمل ان يراد الاعلي فان حفظه
اشد علي النفس واخذ من الخبر تنبيه اعتاق كامل الاعضا تحقيقا
للمقابلة ولهذا قيل يندب ان يعتق الذكر ذكرا والانثي انثي
تنبيه اخبر الصادق بان الله يعتق بثواب فرج المعتق ولا
يتعلق بالفرج ذنب الا نحو الزنا وذلك قسمان مباشرة فيما دون الفرج
او فيه من غير ايلاج كمال الحشفة الثاني ايلاجها والاول صغاير
تكفرها الحسنات اجماعا والثاني كباير لا يكفرها الا التوبة فيحتمل
حمل الحديث علي الاول ويحتمل ان للعتق حظا في الموازنة ليس لغيره
وظاهر تكفير الكباير يكون اشق من غيره من العبادات ق ت عن ابي
هريرة وفيه بقية ومسلمة بن علي وهو الشامي قال الذهبي قال
الدارقطني متروك وعثمان بن عطا ضعفه الدارقطني وغيره
من اعتكف عشرا في رمضان اي عشرا من الايام بلياليها ويحتمل
عشرا من الليالي فقط كان كحجتين وعمرتين اي يعدل لما في

الثواب

الثواب وهذا وارد علي منهج الترغيب في الاعتكاف لما فيه من عكوف القلب
علي الحق والخلوة به والانقطاع عن الخلق والاشتغال به وحده بحيث
يصير همه كله به وخطراته كلها بذكره فيصير انسه بالله بدلا عن انسه
بالخلق هب عن الحسين بن علي بن ابي طالب وظاهر كلام المصنف
ان مخرجه البيهقي خرجه واقره وليس كذلك بل تعقبه فقال اسناده
ضعيف ومحمد بن زادان في احد رجاله متروك وقال البخاري لا يكتب
حديثه انتهي كلامه ايضا وفيه عنبسة بن عبد الرحمن قال البخاري
تركوه وقال الذهبي في الضعفا متروك متهم اي بالوضع
من اعتكف ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
اي من الصغاير حيث اجتنب الكباير وقضية كلام المصنف ان هذا هو
الحديث بتمامه والامر بخلافه بل بقيته عند مخرجه الديلمي ومن اعتكف
فلا يخرج من الكلام انتهي فر عن عايشة وفيه من لا يعرف
من اعطاه الله تعالي حفظ كتابه القران فظن ان احدا اعطي
افضل مما اعطي فقد غلط وفي رواية صغر اعظم النعم لانه قد
اوتي النعمة العظمي التي كل نعمة وان عظمت فهي بالنسبة اليها حقيرة
مستقلة فاذا راي ان غيره ممن لم يعط ذلك اوتي افضل مما اوتي فقد
صغر عظيما وعظم حقيرا قال الغزالي كل من اوتي القران حق له ان لا
ينظر الي الدنيا الحقيرة نظره بالاستحلا فضلا عن ان يكون له فيها رغبة
وليلزم الشكر علي ذلك فانه الكرامة العظمي تخ عن رجا الغنوي بفتح
المعجمة وفتح النون واخره واو نسبة الي غني وهو ابن اعصر ويعصر
ينسب اليه جمع كثير مرسلا قال العراقي رجا مختلف في صحبته وقد ورد
من حديث عبد الله بن عمرو وجابر والبرا ونحوه وكلها ضعيفة انتهي
واورد في الاصابة رجا هذا في الصحابة في القسم الاول وقال روت
عنه ساكنة بنت الجعد ثم قال واما ابن حبان فذكره في ثقات التابعين
وقال ابو عمر لا يصح حديثه
من اعطي حظه من الرفق اي نصيبه منه فقد اعطي حظه
من الخير ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الخير
كله اذ به تنال المطالب الاخروية والدنيوية وبفوته يفوتان
ولهذا قال نسطور لما بعث صاحبيه ليدعوان الملك الي دين عيسي
وامرهما بالرفق فخالفا واغلظا عليه فحبسهما واذاهما فقال لهما نسطور
مثلكما كالمراة التي لم تلد قط فولدت بعد ما كبرت فاحبت ان تعجل

Copyright King Saud University